2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Rhythmic formations of rhymes in pre-Islamic poetry, An Analytical Study of the First Volume of ʿUyūn al-Akhbār by Ibn Qutaybah (d. 276 AH)

Luma Saadoun Jassim
Iraqi University/College of Education for Girls
Gmail:drlumasadoon@gmail.com

Received 13/2 /2025, Revised 16/ 2/ 2025, Accepted 3 /3 /2024 , Published 30/3/2025

This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited

Abstract

Rhyme is one of the most important elements that form the rhythmic structure of poetry. It is an essential element in building the poem and determining its identity. It has a rhythmic function with the rhymes preceding and following it in the poem, and thus contributes to an increase in the tone at the end of each line, in addition to its semantic function, which is linked to the rhythmic function.

We chose pre-Islamic poetry in one of the best books because of the literary, linguistic and rhetorical wealth it contains

So we focused on studying the various rhythmic formations of rhymes in the pre-Islamic poetic evidence cited by Ibn Qutaybah in the first part of his book called (The Eyes of the News), which amounted to 301 poetic lines. We tried to reveal the patterns of rhymes and their musical characteristics, their types, letters, formations, and movements, and how they contribute to creating an aesthetic experience. According to the statistical monitoring followed in the research.

Opening words: rhyme - pre-Islamic - eyes of news.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

كتابُ عيونِ الأخبارِ لابنِ قتيبةَ (ت٢٧٦هـ)الجزءُ الأوَّلُ أُنموذجًا

لمى سعدون جاسم

استاذ مساعد دكتور في الجامعة العراقيّة/ كلّيّة التّربية للبنات

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٢/١٣	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٥/٢/١٦
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٥/٣/٣	تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٣/٣٠

الملخص:

تعد القافية من أهم العناصر التي تشكل النسق الإيقاعي للشعر، وهي عنصر أساسي في بناء القصيدة وتحديد هويتها، ولها وظيفة إيقاعية مع القوافي السابقة واللاحقة عليها في القصيدة، وبذلك تسهم في زيادة للنغم في نهاية كل بيت فضلاً عن وظيفتها الدلالية التي ترتبط بالوظيفة الإيقاعية.

ووقع اختيارنا على الشعر الجاهلي في كتاب عُدّ من عيون الكتب لما تضمنه من ثروة أدبية ولغوية وبلاغية.

فعكفنا على دراسة التشكيلات الإيقاعية المتنوعة للقوافي في الشواهد الشعرية الجاهلية التي أوردها ابن قتيبة في الجزء الأول من كتابه المسمى بـ(عيون الأخبار) التي بلغت ٣٠١ بيت شعري، وحاولنا الكشف عن أنماط القوافي وسماتها الموسيقية، وأنواعها وحروفها وتشكيلاتها وحركاتها، وكيفية إسهامها في خلق تجربة جمالية وفقا للرصد الاحصائي المتبع في البحث.

الكلمات الافتتاحية: القافية – الشعر الجاهلي – عيون الأخبار

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد...

فتعدّ القافية من أهم العناصر التي تشكل النسق الإيقاعي للشعر، وهي عنصر أساسي في بناء القصيدة وتحديد هويتها.

وفي الشعر الجاهلي عامة لم تكن مجرد تكرار صوتي في نهاية الأبيات، بل كانت عنصراً فنياً يسهم في تشكيل الإيقاع العام للقصيدة، ويعكس ذوق الشاعر ومهارته.

ووقع اختيارنا على الشعر الجاهلي في كتاب عدّ من عيون الكتب لما تضمنه من ثروة أدبية ولغوية وبلاغية.

فعكفنا على دراسة التشكيلات الإيقاعية المتنوعة للقوافي في الشواهد الشعرية الجاهلية التي أوردها ابن قتيبة في الجزء الأول من كتابه المسمى بـ(عيون الأخبار) التي بلغت ٣٠١ بيت شعري، وحاولنا الكشف عن أنماط القوافي وسماتها الموسيقية، وأنواعها وحروفها وتشكيلاتها وحركاتها، وكيفية إسهامها في خلق تجربة جمالية وفقاً للرصد الإحصائي المتبع في البحث.

وقد قسم البحث على مبحثين يسبقهما تمهيد عن المؤلف والكتاب، تناولنا في المبحث الأول التشكيلات الإيقاعية لحروف القافية، أما المبحث الثاني فكان عن التشكيلات الإيقاعية لحركات القافية وأنواعها وأسمائها، ثم جاءت الخاتمة التي ضمّت نتائج الدراسة، وقائمة المصادر والمراجع.

التمهيد:

١- المؤلف

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هو "عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي"[١]، قال ابن الانباري: إنه "كان كوفياً ومولده بها، وإنما سمّي الدنيوري لأنه كان قاضي الدينور، وكان فاضلاً في اللغة والنحو والشعر، متقناً في العلوم"[٢].

ولد سنة ٢١٣هـ، واختلف في سنة وفاته، الا أن الرأي الراجح أنه توفي سنة ٢٧٦هـ في شهر رجب[٣].

إنّ طباع ابن قتيبة وعقليته مثلت جماع شخصيته، له مصنفات عديدة، منها:

إعراب القرآن، ومعاني القرآن، وغريب القرآن، وجامع النحو، ومختلف الحديث، والخيل، وجامع النحو، وديوان الكتّاب، ودلائل النبوة، وخلق الانسان، والأنواء، ومشكل القرآن، وغريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد، وجامع النحو الصغير، والمسائل والأجوبة، والقلم، والجوابات الحاضرة، وطبقات الشعراء، والرد على القائل بخلق القرآن، الشعر والشعراء، وأدب الكاتب، وغيرها[٤].

٢- الكتاب

يتوزع هذا الكتاب بين أربعة مجلدات ضخمة، تميز الكتاب بالتبويب والتنظيم بخلاف مصنفات من عاصرهم المؤلف، وهذه تعد ميزة تحسب للكتاب.

بدأ كتابه بمقدمة سرد فيها الدافع الذي كمن خلف تأليفه هذا الكتاب، فقال: "وإنّي كنت قد تكلّفت لمُغفِل التأدب من الكتّاب كتاباً في المعرفة وفي تقويم اللسان واليد حتى تبيّنت شمول النقص ودروس العلم وشغل السلطان عن إقامة سوق الأدب حتى عفا ودرس، بلغت فيه همّة النفس، وثلج الفؤاد، وقيدت عليه به ما أطرفني الإله يوم الإدالة، وشرطت عليه مع تعلّم ذلك تحفّظ عيون الحديث، ليدخلها في تضاعيف سطوره، متمثلاً اذا كاتب، ويستعين بما فيها من معنى لطيف، ولفظ خفيف حسن اذا حاوره"[٥].

فالغرض من تأليف هذا الكتاب يكمن في إفادة المتأدب المتخصص، والمتأدب من الخاصة والعامة.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

اشتمل الكتاب على عشرة موضوعات: أولها كتاب السلطان، والثاني يتحدث فيه عن الحرب، والثالث عن السؤود، والرابع عن الطبائع والخلق الذميم، والخامس عن العلم والبيان، والسادس في الزهد، والسابع في الإخوان، والثامن في الحوائج والمواعيد، والتاسع في الطعام، والعاشر عن أخلاق النساء ومعاشرتهن.

المبحث الأول
التّشكيلات الإيقاعيّة لحروف القافية

القافية: هي الجزء الصوتي التي يختم به البيت الشعري، وتؤدي وظيفة موسيقية وجمالية تعمل على تأكيد المعنى في ذهن المتلقي، "فالقافية تاج الإيقاع الشعري وهي لا تقف من هذا الإيقاع موقف الحلية بل هي جزء لا ينفصم منه"[٦].

وقد اختلف العلماء في تحديد القافية، فذهب الخليل الى أنها تبدأ من آخر ساكن الى أقرب ساكن مع المتحرك الذي قبلها.[٧]

أما الأخفش فيرى أنها آخر كلمة في البيت، فهي تقفو البيت[٨].

وعلى الرغم من كل ما قيل في القافية الا أنها تبقى أصواتاً تتكرر في القصيدة العربية لتخلق انسجاماً يعزز جمالية النصوص ويزيد من فعاليتها.

وهي تعد وسيلة من وسائل تمايز الشعراء، "فهي بمثابة الفواصل الموسيقية، التي يتوقع السامع ترددها، ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق الاذان في فترات زمنية متفرقة، وهي التي تحفز الشاعر أن يحسن شعره ويبدع فيه"[٩].

ورد الشعر الجاهلي في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار في تسعة بحور، وقد بلغ عدد الأبيات ٣٠١ بيت.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ويمثل الجدول التالي عدد الأبيات المنظومة على كل بحر من البحور:

الطويل	البسيط	الوافر	الكامل	المنسرح	الخفيف	المتقارب	الرجز	الرمل
١٢٥	٥١	٣٣	٣٢	١٧	١٧	١٥	٩	٢

وجاءت الصدارة لبحر الطويل، وهذا ما جرى عليه الشعر العربي بصورة عامة تلاه البسيط، وتفوق الوافر على الكامل ببيت واحد، وتقارب المنسرح والخفيف في عدد الأبيات، وجاء الرمل في المرتبة الأخيرة بواقع بيتين.

تتكون القافية من ستة أحرف هي (الروي– الوصل– الردف– التأسيس– الدخيل– الخروج).

أ– الروي

ويعد الروي أهم هذه الأحرف، فهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، وهو العنصر الأساسي الذي يميز قافية البيت ويحدد هويتها الصوتية، ويسهم في خلق التناغم الصوتي بين الأبيات، واختيار الشاعر للروي محكوم بخبرته، ولهذا ينبغي للروي أن يكون "مما يحفل الشاعر له مادة من الكلمات، التي إذا استعملها كان آخرها الحرف المختار، فلا يفتضح بما حذره المعري قائلاً: "اذا جاء الروي فُضح اللغوي" ذاهباً إلى أن الشاعر الذي يلقي نفسه في تهلكة روي لا يحفظ له مادته التي تكفي القصيدة، جاهل، ضال"[١٠].

والجدول التالي يبين أحرف الروي للشعر الجاهلي في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار:

الروي	الطويل	البسيط	الوافر	الكامل	المنسرح	الخفيف	المتقارب	الرجز	الرمل	مجموع
اللام	٣١	٩	١	٨	٠	٠	١	٠	٢	٥٢
الميم	١٨	٠	٦	٥	٩	١	٠	٢	٠	٤١
الراء	٢٢	٥	٨	٢	٠	٣	٠	١	٠	٤١
الدال	٥	٦	٤	٨	٦	٠	٠	٠	٠	٢٩
الياء	١٠	٠	٠	٠	٠	١٣	٠	٠	٠	٢٣
الباء	٨	١	٢	٠	٠	٠	١٠	٠	٠	٢١
النون	١	١٨	٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٢٢

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

العين	٩	٤	٠	١	٢	٠	٠	٠	٢	٠	١٨
الحاء	٢	٤	٥	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣
القاف	٨	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠
الألف	٩	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١
الهاء	٠	٠	٤	٣	٠	٠	٠	٠	١	٠	٨
الزاي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٤
السين	١	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣
الفاء	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٤
الهمزة	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
المجموع	١٢٥	٥١	٣٣	٣٢	١٧	١٧	١٥	٩	٢	٣٠١

وقد احتلت اللام الصدارة في الاستخدام على مستوى البحور الشعرية، بينما اقتصر استخدام الشعراء لبعض الحروف على المرة الواحدة كـ(الهمزة)، ولم يستخدموا من أحرف الروي (التاء– الثاء– الجيم– الخاء– الذال– الشين– الصاد– الضاد– الظاء– الطاء– الغين– الكاف– الواو).

وذهب أبو العلاء المعري الى تقسيم القافية باعتبار رويها على ثلاثة أقسام:

١– القوافي الذلل: وهي القوافي التي تكثر على الألسن.

٢– القوافي النفر: وهي أقل استعمالاً.

٣– القوافي الحوش: وهي القوافي المهجورة[١١].

وسنستعرض أحرف الروي التي وردت في الشعر الجاهلي في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار:

١– القوافي الذلل (اللام– الميم– الباء– الدال– الراء– النون– العين).

تراوحت هذه القوافي بين الكثرة والقلة في الشعر الجاهلي الوارد في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار، فتصدرت اللام هذه الأحرف، اذ وردت في ٥٢ بيتاً، وهذه تعد النسبة الأكبر والأعلى، تلتها الميم والراء بلغا (٤١ بيتاً)، فحرف اللام هو أحد الحروف المجهورة التي تحمل دلالات متعددة في الشعر الجاهلي فضلاً عن أنه تعد "اللام والميم أحلى القوافي لسهولة

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مخارجهما، وكثرة أصولهما في الكلام من غير إسراف، وروائعهما كثيرة"[١٢]، ومن شواهد حرف اللام قول ابن جدعان[١٣]: (البسيط)

إنِّي وَإن لم ينل مَالِي مدى خُلقي وهَّابُ مَا مَلَكتْ كفِّي منَ المَالِ
لا أَحْبِسُ المَالَ إلاّ رَيْثَ أُتْلِفُهُ وَلا تُغَيِّرُني حَالٌ عَنِ الحَال

تتميز الأبيات بجمال فني يجمع بين الايقاع والمعنى، فقد أضفى تكرار حرف الروي (اللام) ايقاعاً هادئاً يعكس الحالة النفسية للشاعر.

وتقاربت الميم مع الراء في العدد (٤١ مرة)، فالميم كما أشرنا تشاطر اللام في كونها تعد من أحلى القوافي وأجملها، مثال حرف الميم قول عباس بن عبد المطلب[١٤]: (الطويل)

أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يَنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ قَوَاطِعُ فِي أَيمَانِنَا تَقْطُرُ الدَّمَا
تَرَكْنَاهُمُ لا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا لِذِي رَحِمٍ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ مَحْرَمَا

إن حرف الروي في هذين البيتين ليس مجرد عنصر إيقاعي، بل هو أيضاً عنصر دلالي يحمل في طياته الكثير من الدلالات والمعاني، إذ يعكس حالة الشاعر النفسية الحزينة والمؤلمة، وشكواه من الظلم.

ومثال حرف الراء قول زهير بن أبي سلمى[١٥]: (الكامل)

السِترُ دونَ الفاحِشاتِ وَما يَلقاكَ دونَ الخَيرِ مِن سِترِ

(الراء) ليست شديدة ولا رخوة، بل متوسطة مما يمنحها مرونة ايقاعية، هنا جاءت مكسورة مما يجعلها خفيفة الايقاع، كما أن تكرارها في البيت عزز النغمة الموسيقية وأوحى بالثبات والاستقرار الأخلاقي.

(الدال، النون، الباء، العين): استخدم الشعراء هذه القوافي بشكل متوسط، ومثال حرف الباء قول عامر بن الطفيل[١٦]: (الطويل)

إنّي وَإن كُنتُ اِبنَ سَيِّدِ عامِرٍ وَفارِسَها المَشْهُورَ في كُلِّ مَوكِبِ
فَما سَوَّدَتني عامِرٌ عَن وِرَاثَةٍ أَبى اللَهُ أَن أَسمو بِأُمٍّ وَلا أَبِ

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وَلَكِنَّني أَحمي حِماها وَأَتَّقي أَذاها وَأَرمي مَن رَماها بِمَنكِبِ

الباء حرف انفجاري، مجهور أعطت وضوحاً وقوة للقافية، والكسر في نهايتها حقق انسجاماً موسيقياً مع البحر المستخدم مما أضفى على الأبيات نغمة خطابية قوية.

ومثال حرف الدال قول عمرو بن معد يكرب[١٧]: (الوافر)

أَعاذِلَ شِكَّتي بَـزّي ورُمحي وكُـلُّ مُقَلِّـصٍ سَلِـسِ القِيادِ

أَعـاذِلَ إِنَّما أَفنـى شبابـي رُكُوبِي فِي الصَّرِيخِ الى المُنَادِي

حرف (الدال) يعطي ايقاعاً صلباً وقوياً يتناسب مع موضوع الفروسية.

ومثال حرف النون قول موسى بن جابر الحنفي[١٨]: (الطويل)

ومَا خَيرُ مَالٍ لا يَقِي الذَّمَّ رَبَّهُ وَنَفْسُ امْرِئٍ فـي حقِّها لا يُهينُهَا

ومثال حرف العين قول عتبة بن عفيف بن عمر بن امرئ القيس، وهي أم حاتم الطائي[١٩]: (الطويل)

لَعمرِي لقِدمَاً عَضّني الجُوعُ عَضّة فـــآليْتُ ألّا أمنَعَ الدّهْرَ جائِعَا

فَقُولا لهذا اللائمي الآنَ: أعْفِنِي فإنْ أنْتَ لمْ تَفْعَلْ فَعَضّ الأصَابِعَا

فَمَاذا عَسَاكُمْ أن تَقُولُوا لأخْتِكُمْ سِوَى عَذْلِكُمْ أو عَذْلِ مَن كانَ مَانِعَا

حرف (العين) بصفاته الصوتية أضفى على الأبيات نغمة عميقة وقوية ناسبت موضوع الأ.

أما القوافي القريبة من الذلل فهي (ء، ق، ف، ك، ح، س، ي، ج، ت).

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فلم ترد الكاف، والجيم، والتاء روياً في الأشعار الجاهلية التي وردت في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار، فالجيم كما وصفه عبد الله الطيب "حرف خداع، ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قِبَله العذاب، والمتخيرات فيه قليلة جداً"[٢٠]. أما الياء فوردت روياً في ٢٣ بيتاً، ومثالها قول عمرو بن الاطنابة[٢١]: (الخفيف)

عَـلِّلانــي وعلِّــلا صاحبيّــا وآسقياني منَ المُروَّقِ رِيّا

إنَّ فينا القِيَانَ يَعْزِفْنَ بالضَّرْ بِ لفتيانِنا وعَيْشاً رَخيّــا

يتبارَين في النَعيم ويصُببنَ خِلالَ القرونِ مِسكاً ذكيّا

الياء المشددة تضفي ايقاعاً متناغماً يجمع بين النعومة والتوكيد، وبالتالي تعكس حالة الفرح والبهجة التي يعبر عنها الشاعر.

ورد الحاء ١٣ مرة، وهي "دون الجيم في العسر، وجيادها أكثر"[٢٢]، ومثالها قول عمرو بن الإطنابة:[٢٣] (الوافر)

أَبَتْ لي عِفَّتِي وأَبَى بَلائِي وأَخْذِي الحَمْدَ بالثَّمَنِ الرَّبِيحِ

وإِقْدَامِي عَلَى المَكْرُوهِ نَفْسِي وَضَرْبِي هَامَةَ البَطَلِ المُشيحِ

وَقَوْلِي كُلَّما جَشَأَتْ لِنَفْسِي مَكَانَكِ تُحْمَدِي أو تَسْتَرِيحِي

يضفي حرف (الحاء) في هذه الأبيات ايقاعاً سلساً وهادئاً ناسب مضمون الأبيات التي تعكس التحدي فضلاً عن الياء الممدودة قبل الحاء أسهمت في سلاسة الايقاع.

القاف ورد (١٠ مرات)، وهو "حرف متحامى عنه، وجياده ليست كثيرة"[٢٤]، ومثالها قول الأعشى[٢٥]: (الطويل)

أَرِقتُ وَما هَذا السُهادُ المُؤَرِّقُ وَما بِيَ مِن سُقمٍ وَما بِيَ مَعشَـقُ

وَلَكِن أَراني لا أَزالُ بِحـادِثٍ أُغادى بِما لَم يُمسِ عِندي وَأُطرَقُ

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

القاف من الحروف التي تصدر أصواتاً انفجارية عززت من قوة النص.

السين ورد ثلاث مرات فقط، وهي "قليلة الأصول في المعاجم"[٢٦]، ومثالها قول الهذلول بن كعب[٢٧]: (الطويل)

لَعَمْرُ أَبِيكِ الخَيْرِ إنّي لخادِمٌ لِضَيْفِي وإنّي إنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ

الفاء بلغت عدد أبياته ٤ أبيات، وهو حرف صعب جداً، أصعب من القاف مع أن أصولها في المعاجم أكثر من أصول القاف[٢٨]، ومثالها قول عروة بن الورد[٢٩]: (الطويل)

تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتَ بأَرْضِنَا وَلَمْ تَدْرِ أنِّي للمُقَامِ أَطْوفُ

الهمزة وردت مرة واحدة فقط، ومثالها قول زهير بن أبي سلمى[٣٠]: (الوافر)

فَإِنَّ الحَقَّ مقطَعُهُ ثَلاثٌ يَمينٌ أَو نِفارٌ أَو جِلاءُ

منح حرف الروي (الهمزة) الايقاع وضوحاً وحدة ناسب الحكمة التي أكدها الشاعر في هذا البيت

٢- القوافي النفر (هـ، ض، ز، ص، ط، و) لم ترد منها سوى الهاء، والزاي.

ومثال الهاء قول زهير بن جناب الكلبي[٣١]: (مجزوء الرجز)

مِنْ كلِّ مَا نَالَ الفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إلا التَّحِيَّهْ

حرف الروي (الهاء) منح النص وطابعاً تأملياً عميقاً.

"والهاء الأصلية عسرة للغاية، وثقيلة غاية الثقل"[٣٢]، لذا فهي لم ترد إلا في ثمانية أبيات من مجموع أبيات الشعر الجاهلي التي وردت في الكتاب موضوع الدراسة.

وجاءت (الزاي) في أربعة أبيات فقط، مثالها قول الخنساء[٣٣]: (المتقارب)

تَعَرَّقَني الدَهرُ نَهساً وَحَزّاً وَأَوجَعَني الدَهرُ قَرعاً وَغَمزا

وَأَفنى رِجالي فَبادوا مَعاً فَغودِرَ قَلبي بِهِم مُستَفَزّا

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

خلق تكرار حرف الروي (الزاي) ايقاعاً متسارعاً عكس حالة الأسى والحزن التي تمر بها الخنساء وحجم الألم الذي تعانيه، وانتقلت في البيت الثاني من حالة الحزن الى حالة الفقد واليأس، فأبدعت في استخدام اللغة الشعرية للتعبير عن مشاعرها بعمق.

٣- القوافي الحوش (ذ، ش، ث، خ، ظ، غ). لم ترد القوافي الحوش في الشعر الجاهلي في الكتاب موضوع الدراسة، فالشعراء ابتعدوا عنها لوعورتها، وعدم سلاستها.

ب-الوصل والخروج

الوصل: "هو الصوت النهائي الذي نشأ عنه حرف مد نتيجة إشباع حركة حرف الروي، أو هاء تلي الروي المتحرك غالباً، والذي لم تقبله القافية روياً، يعني هو (هاء) أو (واو) أو (ياء) أو (ألف) يكون بعد الروي"[٣٤].

الخروج: "هو حرف لين يلي هاء الوصل".[٣٥]

١- الوصل بـ(الألف)

وبلغ الوصل بـ (الألف) (١٠٨ مرات)، مثاله ما ورد عن سلمة بن الخرشب[٣٦] قوله[٣٧]: (الطويل)

هَذا وَإِنْ لمْ تُطِقْ حُكُومَتَهُم فانْبِذْ إِلَيهِمْ أُمُورَهُمْ سَلَمَا

جاءت القافية رويها الميم، ومجراها الفتحة، ووصلها الألف الناشئة من باب الإطلاق عن إشباع فتحة الروي.

تركز معظم هذا النوع من الوصل في (الطويل- البسيط- الخفيف- المنسرح)، ولم يستخدمه الشعراء الجاهليون بتاتاً في بحر الرمل.

الوصل بـ	الطويل	البسيط	الوافر	الكامل	المنسرح	الخفيف	المتقارب	الرجز	الرمل
الألف	٤٤	٢٧	٢	٤	١٠	١٣	٤	٤	٠
المجموع ١٠٨									

٢- الوصل بالياء

استخدمه الشعراء (٨٧ مرة)، مثاله قول خداش بن زهير[٣٨]: (الطويل)

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

أَعَاذِلَ إنَّ المَالَ أعْلَمُ أنَّــهُ وجَامِعَهُ للغَائِلاتِ الغَوَائِـــــلِ
متى تَجْعَلِينِي فوقَ نَعْشِكِ تَعْلَمِي أيُغْنِي مَكَاني أبْكُرِي وأفَائِلِي

إذ نجد أن القافية في هذين البيتين رويها (اللام)، ومجرى الروي (الكسرة)، وقد أشبعت حركة الروي من باب الإطلاق بالياء، وتركز معظم هذا النوع من الوصل في بحور (الطويل، البسيط، الكامل، الوافر).

ولم ترد إطلاقاً في بحر الرمل، شابهت في هذا الوصل بـ(الألف).

الوصل بـ	الطويل	البسيط	الوافر	الكامل	المنسرح	الخفيف	المتقارب	الرجز	الرمل
الياء	٣١	١٧	١٢	١٥	١	٢	٩	١	٠
المجموع ٨٧									

٣- الوصل بـ (الواو)

استخدمه الشعراء (٦٢ مرة)، ومثاله قول عروة بن الورد[٣٩]: (الطويل)

تقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أقمْتَ بأرْضِنَا وَلَمْ تَدْرِ أنّي للمُقَامِ أَطُوفُ

وردت القافية بروي (الواو)، ومجراها (الضمة)، وقد أشبعت الضمة من باب الإطلاق بالواو التي تظهر نطقاً لا خطاً.

وقد تركز هذا النوع من الوصل في بحري (الطويل- الوافر)، وورد بنسب متفاوتة في (البسيط- الكامل- المنسرح- الخفيف) إلا أنه لم يرد إطلاقاً في بحور (الرمل- المتقارب- الرجز).

الوصل بـ	الطويل	البسيط	الوافر	الكامل	المنسرح	الخفيف	المتقارب	الرجز	الرمل
الواو	٢٦	٧	١٥	٧	٥	٢	٠	٠	٠
المجموع ٦٢									

٤- الوصل بهاء ساكنة

ومثاله قول الأضبط السعدي[٤٠]، إذ يقول[٤١]: (المنسرح)

ولا تُهينُ الفقيرَ علَّكَ أنْ تَرْكعَ يَوماً والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

إن الروي في هذا البيت (العين)، ومجراه (الفتحة)، ولم تشبع الفتحة بـ(ألف) مد من باب الإطلاق، وإنما أعقبتها هاء ساكنة هي الوصل.

ورد الوصل بالهاء الساكنة (١٢ مرة)، وتركز في بحري (الطويل– الوافر)، وورد ببيت واحد في كل من (المنسرح– الرجز)، ولم يرد إطلاقاً في (البسيط– الكامل– الخفيف– المتقارب– الرمل).

الوصل بـ	الطويل	البسيط	الوافر	الكامل	المنسرح	الخفيف	المتقارب	الرجز	الرمل
هاء ساكنة	٦	٠	٤	٠	١	٠	٠	١	٠
المجموع ١٢									

٥– الوصل بهاء متحركة.

ومثاله قول زيَّان بن سيَّار[٤٢]، إذ يقول[٤٣]: (الطويل)

ولَسْنَا كَقَوْمٍ مُحْدَثِينَ سِيَادَةً يُرَى مالُهَا ولا تُحَسُّ فَعَالُهَا

مَسَاعِيهِمْ مَفْصُورَةٌ في بِيُوتِهِمْ ومَسْعَاتُنَا ذُبْيَانُ طُرًّا عِيَالُهَا

إن الروي في هذين البيتين (اللام)، ومجرى الروي (الضمة) إلا أن الضمة لم تشبع بواو مد وإنما أعقبتها هاء مفتوحة هي الوصل، والألف الناتجة عن إشباعها خروج.

ورد الوصل بالهاء المفتوحة (٨ مرات)، وتركز فقط في بحور (الطويل– الكامل– المتقارب)، ولم يرد الوصل إطلاقاً بالهاء المكسورة أو المضمومة.

ويرى بعض الباحثين أن الوصل بالهاء المضمومة والمكسورة كثير في الشعر، إلا أن جيدهما ليس بكثير، والوصل بالهاء المفتوحة الموصولة بالألف الأكثر وروداً في الشعر العربي من الهاء المضمومة والمكسورة[٤٤].

الوصل بـ	الطويل	البسيط	الوافر	الكامل	المنسرح	الخفيف	المتقارب	الرجز	الرمل
هاء متحركة	٣	٠	٠	٣	٠	٠	٢	٠	٠
المجموع ٨									

الجدول التالي يبين الوصل في القوافي والنسب الإحصائية لكل استخدام

الوصل بـ	دد مرات الاستخدام	النسبة	الوصل بـ	د مرات الاستخدام	النسبة
الألف	١٠٨	٣٥,٨٨	الهاء الساكنة	١٢	٣,٩٨
الياء	٨٧	٢٨,٩٠	الهاء المتحركة	٨	٢,٦٥

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الواو	٦٢	٢٠,٥٩			

ج- الردف: هو حرف مد ولين يكون قبل الروي، ولا شيء بينهما[٤٥].

جدول إحصائي يمثل استخدام شعراء العصر الجاهلي في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار للردف في أشعارهم:

القافية	الطويل	البسيط	الوافر	الكامل	المنسرح	الخفيف	المتقارب	الرجز	الرمل	المجموع
المردوفة	٢١	٣٣	٢٥	٧	٠	١٥	٦	٣	٠	١١٠
غير المردوفة	١٠٤	١٨	٨	٢٥	١٧	٢	٩	٦	٢	١٩١

من الجدول يتضح لنا أن الكثرة المطلقة من الشعر الجاهلي الوارد في الكتاب موضوع الدراسة ورد بقافية غير مردوفة، وكانت النسبة الأوفر لبحر الطويل، إذ بلغت مجموع أبياته (١٠٤ ابيات)، ووردت بنسب متفاوتة في بقية البحور الأخرى.

وتصدر بحر البسيط الأبحر التي وردت في القوافي المردوفة، ولم ترد بتاتاً في بحري المنسرح والرمل.

جدول إحصائي يمثل حروف الردف التي وردت في الشعر الجاهلي في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار:

الردف	الطويل	البسيط	الوافر	الكامل	المنسرح	الخفيف	المتقارب	الرجز	الرمل	المجموع
الألف	٤	٢٤	٦	١	٠	٠	٦	٣	٠	٤٤
مختلط	١٢	٦	٧	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٣٠
الواو	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣
الياء	٥	٣	٩	١	٠	١٥	٠	٠	٠	٣٣

يتضح أن الألف تصدر أحرف الردف في الشعر الجاهلي الوارد في الكتاب موضوع الدراسة.

ح- الدخيل والتأسيس

الدخيل: هو حرف صحيح متحرك يفصل ما بين الروي وألف التأسيس، يكون الشاعر ملتزماً بحركته لا بحرفه[٤٦].

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

التأسيس: هو ألف مد لا يفصله عن الروي إلا حرف واحد يسمى الدخيل[٤٧]، وإذا استخدم الشاعر الروي والدخيل في قافيته سميت القافية مؤسسة.

جدول يبين نوع القافية من حيث التأسيس وعدمه للشعر الجاهلي في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار:

القافية	الطويل	البسيط	الوافر	الكامل	المنسرح	الخفيف	المتقارب	الرجز	الرمل	المجموع
المؤسسة	٣١	١	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٣٥
غير المؤسسة	٩٤	٥٠	٣٣	٢٩	١٧	١٧	١٥	٩	٢	٢٦٦

نلاحظ أن القافية غير المؤسسة كان لها النصيب الأكبر في الشعر الجاهلي الوارد في الكتاب موضوع الدراسة، ووردت في كل البحور بنسب متفاوتة إلا أن بحر الطويل كان له الصدارة فيها. أما القافية المؤسسة فاقتصرت على ثلاثة بحور، وارتكزت بالدرجة الأولى على بحر الطويل أيضاً، ووردت بنسب قليلة في بحري (الكامل، والبسيط)، وخلت بقية البحور منها كـ(الوافر – المنسرح– الخفيف– المتقارب– الرجز– الرمل).

وسنستعرض شواهد على القافية المؤسسة الواردة في الشعر الجاهلي في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار:

١- مثال القافية المؤسسة مع الروي المطلق الموصول بالألف، قول النابغة الجعدي[٤٨]: (الطويل)

ولكنَّ قَوْمِي أَصْبَحُوا مِثْلَ خَيْبَرٍ بِهَا دَاؤهَا ولا تَضُرُّ الأعَادِيَا

فالياء المطلق في (الأعادِيَا) روي، وفتحتها مجرى، والألف الثانية وصل، والألف الأولى تأسيس، وكسرة الدال إشباع، والفتحة قبل التأسيس رس.

٢- مثال القافية المؤسسة مع الروي المطلق الموصول بالياء، قول خداش بن زهير[٤٩]: (الطويل)

أعاذِلَ إنَّ الـمالَ أعْلَـــمُ أنَّـــهُ وجَامِعَهُ للغَائلاتِ الغَوَائِـلِ

متى تجعليني فوقَ نَعْشِكِ تَعْلَمِي أيُغْنِـي مَكانِي أبْكُرِي وأفَائِلِي

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

فاللام المطلق روي، وكسرتها مجرى، والياء الناشئة عن إشباع حركة الروي وصل، والألف تأسيس، و(الهمزة) دخيل، وكسرة هذه الهمزة إشباع، والفتحة قبل التأسيس رس.

٣- مثال القافية المؤسسة مع الروي المطلق الموصول بالواو، قول مالك بن حريم[٥٠]: (الطويل)

كَذَبْتُمْ وبيتِ اللهِ لا تأخُذونَهَا مُرَاغَمَةً ما دَامَ للسَّيفِ قائِمُ
مَتى تجمَعِ القلبَ الذَّكِيَّ وَصَارِماً وأَنْفَاً حَمِياً تَجْتَنِبْكَ المَظَالِمُ
وَمَنْ يَطْلُبِ المالَ المُمنَّعَ بالقَنَا يَعِشْ مُثْرِياً أو تَخْتَرِمْهُ المَخَارِمُ

فالقوافي في الأبيات السابقة تتكون من: الميم روي مطلق، وضمتها مجرى، والواو الناشئة عن إشباعها وصل، والألف قبلها تأسيس، و(الهمزة، واللام، والراء) على التوالي دخيل وقعت بين التأسيس والروي، وكسرة هذه الأحرف الثلاثة إشباع، والفتحة قبل التأسيس رس.

٤- مثال القافية المؤسسة مع الروي المطلق الموصول بالهاء الساكنة، قول زهير بن أبي سلمى[٥١]: (الطويل)

وأبْيَضَ فَيَّاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ على مُعْتَفِيهِ ما تُغِبُّ نَوَافِلُـهْ
غــدَوْتُ عليهِ غَدْوَةً فوَجَدْتُـهُ قُعُوداً لَدَيهِ بالصَّرِيمِ عَوَاذِلُــهْ

القوافي في البيتين تتكون من اللام في (نَوَافِلُـهْ وعَوَاذِلُهْ) روي مطلق، وضمة اللام مجرى، الهاء الساكنة وصل، والألف قبلها تأسيس، و(الفاء، والذال) على التوالي دخيل، وكسرتهما إشباع، والفتحة قبل التأسيس رس.

٥- مثال القافية المؤسسة مع الروي المقيد، قول المرقش الأكبر[٥٢]: (مجزوء الكامل)

ولــقدْ غَــدوتُ وكنـتُ لا أغــدُو على وَاقٍ وَحَاتِــمْ

٦- القافية المؤسسة مع الروي المطلق الموصول بالهاء المتحركة، ومثاله قول زبَّان بن سيَّار[٥٣]: (الطويل)

ولَسْنَا كَقَوْمٍ مُحْدَثِينَ سِيَادَةً يُرَى مالُهَا ولا تُحَسُّ فَعَالُهَا
مَسَاعِيهِمْ مَفْصُورَةٌ في بِيُوتِهِمْ ومَسْعَاتُنَا ذُبْيَانُ طُرًّا عِيَالُهَا

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

إن الروي في هذين البيتين (اللام)، ومجرى الروي (الضمة) إلا أن الضمة لم تشبع بواو مد وإنما أعقبتها هاء مفتوحة هي الوصل، والألف الناتجة عن إشباعها خروج.

المبحث الثاني
التشكيلات الإيقاعيّة لحركات القافية وأسماؤها وعيوبها

أولاً: حركات القافية

أما حركات القافية المتعلقة بالروي، فتسمى حركة الروي المطلق بـ(المجرى)[٥٤]، وقد تفوق مجرى الكسرة والضمة على مجرى الفتحة في أبيات الشعر الجاهلي الواردة في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار، وهذا ما سار عليه الشعر العربي على مرّ العصور، فالفتحة كما يرى بعض العروضيين صوت لا لون له لذا قلَّ الاتكال عليه في القافية[٥٥].

أما حركات القافية المتعلقة بالردف فتسمى بـ(الحذو)، وهو حركة الحرف المتحرك الذي يسبق حرف الردف[٥٦]، وقد يكون فتحة أو ضمة أو كسرة.

مثال الحذو بالفتحة قول قريط[٥٧]بن أنيف[٥٨]: (البسيط)

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

لو كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لمْ تَسْتَبِحْ إبلي بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَا

الألف الأولى في (شيبَانا) ردف، والفتحة التي تسبقها على حرف (الباء) حذو.

مثال الحذو بالضمة قول النمر بن تولب[٥٩]: (الكامل)

فالمالُ فيـهِ تَجِلَّـةٌ ومَـهَابَـةٌ والفَقْرُ فيـهِ مَذلَّـةٌ وقُبُوحُ

ف(الواو) في (قبوح) ردف، والضمة التي تسبقها على حرف (الباء) حذو مثال الحذو بالكسرة قول قيس بن زهير[٦٠]: (الوافر)

لَعَلَّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَـيَّ قَوْمِـي وقَدْ يُسْتَضْعَفُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ

الياء في (الحليم) ردف، والكسرة التي تسبقها على حرف (اللام) حذو.

أما حركات القافية المتعلقة بالدخيل والتأسيس:

الإشباع: وهي حركة الدخيل التي يجب على الشاعر الالتزام بها[٦١]، ومثالها قول المرقش الأكبر:[٦٢] (مجزوء الكامل)

ولقدْ غَدَوْتُ وكنتُ لا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وحَاتِمْ

فالألف في (حاتم) تأسيس، والتاء دخيل، وكسرة التاء إشباع.

وقد يكون الإشباع بالضمة، أو الفتحة أو الكسرة إلا أن السمة الغالبة على الشعر الجاهلي الوارد في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار كان الإشباع بالكسرة، إذ لم ترد حركة الدخيل بالضمة أو الفتحة.

الرس: هو فتحة ما قبل ألف التأسيس، وهي ملزمة للشاعر[٦٣]، ودائماً يكون فتحة؛ لأن ألف التأسيس لا يناسبها إلا الفتحة قبلها، ومثالها قول مالك بن حريم[٦٤]: (الطويل)

وكنتُ إذا قومٌ غَزَونِي غَزَوْتُهم فَهَلْ أنا في ذا يالَ هَمْدَانَ ظَالِمُ

فالألف في (ظالم) تأسيس، وجاءت فتحة الظاء قبلها رس، واللام دخيل وكسرتها إشباع، والميم الروي، وضمتها مجرى، والواو الناتج عن إشباع المجرى وصل.

أما **النفاذ:** حركة هاء الوصل الواقعة بعد الروي[٦٥]، ومثالها قول رجل من بني يشكر للنعمان بن المنذر[٦٦]: (الكامل)

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تَعْفُــو الـمُلُوكُ عَـنِ الـعظيــ ـمِ مِـــنَ الذُّنُـــوبِ لـفِضلِهَـــا
ولـقـدْ تُعــاقِـبُ فــي اليَسِيـ ـرِ ولـيْـــسَ ذاكَ لِـجَـهْلِـهَـــا
إلّا لـيُعْــرَف فَضْــلـهَـــا ويُـخَــافُ شِـــدَّةُ نَكْلِـهَـــا

القافية في الأبيات (لفضلها– لجهلها– نكلها)، والروي (اللام)، الهاء وصل، فتحة الهاء نفاذ.

التوجيه: حركة الحرف ما قبل الروي المقيد[٦٧]، مثاله قول النابغة الجعدي[٦٨]:

جـاعليــنَ الـشّـامَ حَمَّــاً لـهُـم وَلَـئِـنْ هَـمُّــوا لَـنِعْـمَ المُتنقلْ
مَـوْتُـهُ أَجْـرٌ وَمَـحْيَــاهُ غِـنــىً وَإِلــيــهِ عـــن أَذَاةٍ مُـعْتَــزَلْ

القافية وردت في كلمتي (المتنقل– معتزل) بروي مقيد (اللام الساكنة)، فتحة الحرف الذي يسبقه (القاف –) الزاي توجيه.

ثانياً: القافية بين الإطلاق والتقييد:

أ– القافية المطلقة: هي التي يكون الروي فيها متحركاً سواء أكانت الحركة ضمة، أو فتحة أو كسرة[٦٩].

ومن شواهدها قول معن بن أوس المزني[٧٠]: (الطويل)

إذا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيءِ لم تَكَدْ إليهِ بوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

وللقافية ستة أضرب:

١– ضرب مؤسس موصول، نحو قول كعب بن زهير[٧١]: (الطويل)

وَلَيْسَ لِمَنْ لمْ يَرْكَبِ الهَوْلَ بُغْيَةٌ ولَيْسَ لِرَحْلٍ حَطَّهُ اللهُ حامِلُ

القافية (حَامِلُ)، تتكون من (اللام) روي مطلق، ضمة اللام مجرى، الواو الناشئة من إشباع حركة المجرى وصل، الألف تأسيس، فتحة الحاء رس، الميم دخيل، كسرة الميم إشباع. فالقافية هنا مطلقة مؤسسة موصولة.

٢– ضرب مردف موصول، نحو قول قيس بن زهير[٧٢]: (الوافر)

لَعلَّ الحِلْمَ دلَّ علَيَّ قومِـي وَقَدْ يُسْتَضْعَفُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ
ومارَسْتُ الرِّجالَ وَمَارَسُوني فَمُعوَجٌّ عَلَـيَّ وَمُسْتَقِيمُ

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

جاءت القافية في البيتين في كلمتي (الحليمُ، مستقيمُ).

(الميم) فيهما روي مطلق، ضمتهما (مجرى)، الواو الناتج من إشباع الضمة في كلتا الكلمتين وصل، الياء فيهما ردف، وكسرة اللام في (الحليم) والقاف في (مستقيم) حذو.

فالقافية هنا مردفة موصولة.

٣- ضرب مردف موصول وله خروج نحو قول الأعشى[٧٣]: (المتقارب)

أُحِبُّ أُثَافِتَ عِنْدَ القِطَافِ وَعِنْدَ عُصَارَةِ أَعْنَابِهَا

القافية تتكون من الباء في (أَعْنَابِهَا) روي مطلق، وكسرة الباء مجرى، الهاء المتحركة وصل، والألف قبلها ردف، وفتحة النون حذو.

٤- ضرب مجرد لا تأسيس له ولا ردف، نحو قول أبو ذؤيب[٧٤]: (الكامل)

فَتَنَازَلَا وَتَوَافَقَتْ خَيْلاهُمَا وَكِلاهُمَا بَطَلُ اللّقاءِ مَخَدَّعُ

القافية (مخدّع)، الروي المطلق فيها (العين)، ضمة حرف العين مجرى، إشباع ضمة العين وصل.

نلحظ أن القافية هنا وردت مجردة بروي مطلق.

٥- ضرب مجرد له خروج، نحو ما أنشده رجل من بني يشكر للنعمان بن المنذر[٧٥]: (الكامل)

تَعْفُو المُلوكُ عَنِ العَظِيـ ـمِ مِنَ الذُّنُوبِ لِفَضلِهَا

القافية جاءت هنا في (لفضلها)، اللام روي مطلق، كسرة اللام مجرى، الهاء وصل، فتحة الهاء نفاذ، الألف التي بعد الهاء خروج.

القافية هنا مجردة لها خروج.

٦- ضرب مؤسس له خروج، ومثاله قول زبَّان بن سيَّار[٧٦]: (الطويل)

ولَسْنَا كَقَوْمٍ مُحْدَثِينَ سِيَادَةً يُرَى مالُهَا ولا تُحَسُّ فَعَالُهَا

مَسَاعِيهِمْ مَفْصُورَةٌ في بِيُوتِهِمْ ومَسْعَاتُنَا ذُبْيَانُ طُرًّا عِيَالُهَا

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

إن الروي في هذين البيتين (اللام)، ومجرى الروي (الضمة) والهاء المفتوحة هي الوصل، والألف الناتجة عن إشباعها خروج.

ب-**القافية المقيدة:** هي القافية التي كون فيها حرف الروي ساكناً[٧٧]، ولها ثلاث صور.

١- القافية المقيدة المجردة، ويكون الروي والتوجيه ملازماً لهذا النوع، نحو قول ابن دارة[٧٨]: (الطويل)

تَحِنُّ قَلُوصِي في مَعَدٍّ وإنَّما تُلاقِي الرَّبيعَ في ديارِ بني ثُعَلْ

القافية هنا مجردة (ثعل) لا تأسيس فيها ولا ردف، وردت بروي مقيد (اللام)، وفتحة العين توجيه.

٢- القافية المقيدة المؤسسة: وتلازمها ثلاثة لوازم (الروي- التأسيس- الرس)

ومن شواهدها قول المرقش الأكبر[٧٩]: (مجزوء الكامل)

وكـذاكَ لا خيْـرٌ ولا شَـرٌّ علـى أحـدٍ بِدَائِـمْ

القافية (بدائم) وردت بروي مقيد (الميم)، كسرة الهمزة توجيه، الألف تأسيس، فتحة الدال رس، الهمزة دخيل، كسرة الهمزة إشباع.

القافية هنا مقيدة مؤسسة.

٣- القافية المقيدة المردفة، لم ترد هذه القافية في الشعر الجاهلي الوارد في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار.

جدول إحصائي لقوافي الشعر الجاهلي في كتاب عيون الأخبار من حيث الإطلاق والتقييد:

القافية	الطويل	البسيط	الوافر	الكامل	المنسرح	الخفيف	المتقارب	الرجز	الرمل	المجموع
المطلقة	١١٦	٥١	٢٩	٢٧	١٧	١٧	١٥	٥	٠	٢٧٧
المقيدة	٩	٠	٤	٥	٠	٠	٠	٤	٢	٢٤

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يتضح من الجدول أعلاه أن القافية المطلقة تصدرت القوافي التي نظم عليها الشعر الجاهلي الوارد في الجزء الاول من كتاب عيون الأخبار، فالقافية المطلقة تضفي شعوراً بالانسيابية والحيوية، وتظهر الانفتاح والمرونة.

كما أنها تدل على شاعرية الشاعر وفحولته، فـ"الإطلاق بمعنى تحريك الحرف هو أعظم أسباب إظهاره للسمع، فإذا سكن الحرف افتقد ذلك السبب، واقتصر على ما تمده به طبيعة نوعه".[٨٠]

ووردت في كل البحور، وكانت الصدارة لبحر الطويل، إذ بلغت (١١٦ بيتاً)، ووردت بنسب متفاوتة في بقية البحور باستثناء بحر الرمل، إذ لم ترد بتاتاً فيه.

أما المقيدة فوردت بنسب ضئيلة واقتصرت على (الطويل، الكامل، الوافر، الرجز، والرمل)، ولم ترد إطلاقاً في أبحر (البسيط– المنسرح– الخفيف– المتقارب).

ثالثاً: أسماء القوافي

تقسم أسماء القافية للشعر الجاهلي الوارد في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار بحسب عدد المتحركات ما بين ساكنيها على:

١– المتكاوس: هو اجتماع أربعة متحركات بين ساكني القافية[٨١]، وهو من الصور القليلة النادرة، لذا لم يرد هذا النوع في الشعر الجاهلي في الكتاب موضوع الدراسة.

٢– المترادف: هو اجتماع ساكنين في القافية بغير متحرك يفصلهما[٨٢]، وهذا النوع أيضاً لم يرد في الشعر الجاهلي الوارد في الكتاب موضوع الدراسة؛ لأنها تعد من أصعب القوافي وأعسرها.

٣– المتدارك: هو اجتماع متحركين بين ساكني القافية[٨٣]، وقد احتل هذا النوع الصدارة، اذ بلغت عدد أبياته ١٣٣ بيتاً، وكان لبحر الطويل النصيب الأوفر، وجاءت بنسب ضئيلة في (الكامل– الخفيف– المتقارب– الرمل– الرجز)، وخلا منها (الوافر– البسيط– المنسرح)، ومن شواهد هذا النمط قول الأعشى[٨٤]: (المتقارب)

أُحِبُّ أثافِتِ عِنْدَ القِطَافِ وعِنْدَ عُصَارَةِ أعْنَابِهَا

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤- المتواتر: هو أن يكون متحرك واحد بين ساكنيها[٨٥]، وتلى المتدارك في العدد، اذ بلغت عدد الأبيات ١٢٩ بيتاً، وكان لبحر الوافر والبسيط الصدارة فيها، اذ بلغت عدد أبياتهما ٣٣ بيتاً، ولم ترد هذه القافية في بحر الرمل والمنسرح، ومثاله قول عمرو بن معد يكرب[٨٦]: (الوافر)

أعاذِلَ شِكَّتي بَزّي ورُمحـــي وكــلُّ مُقَلِّصٍ سَلِسِ القِيـــادِ
أعاذِلَ إنَّما أَفنـــى شبابـــي رُكُوبِي في الصَّرِيخِ الى المُنَادِي

٥- المتراكب: و أن يتوالى ثلاثة متحركات بين ساكنيها[٨٧]، وجاء أقل عدداً، فبلغت أبياته (٣٩ بيتاً)، ووردت هذه القافية في ثلاثة بحور فقط (البسيط والمنسرح والرجز)، ولم ترد في (الطويل، الكامل، الخفيف، المتقارب، الرمل، الوافر) ومثاله قول زهير بن أبي سلمى[٨٨]: (البسيط)

يَطعَنُهُم ما اِرتَمَوا حَتّى إذا اِطَّعَنوا ضارَبَ حَتّى إذا ما ضارَبوا اِعتَنَقا

جدول إحصائي يمثل ألقاب القافية للشعر الجاهلي في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار:

القافية	الطويل	الكامل	الخفيف	الرجز	المتقارب	الرمل	الوافر	البسيط	المنسرح	ع
المتدارك	٩٨	١٩	٨	١	٥	٢	٠	٠	٠	١٣٣
المتواتر	٢٧	١٣	٩	٤	١٠	٠	٣٣	٣٣	٠	١٢٩
المتراكب	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	١٨	١٧	٣٩
المجموع	١٢٥	٣٢	١٧	٩	١٥	٢	٣٣	٥١	١٧	٣٠١

٢- عيوب القافية

لم نلحظ عيوباً للقافية للشعر الجاهلي الوارد في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار؛ لأننا نادراً ما نجد في شواهده قصائد، فالأغلبية كانت عبارة عن نتف ومقطوعات، فضلاً عن أن هذا يدل على الحس الأدبي المرهف لابن قتيبة في اختيار الشواهد الشعرية التي ضمنها في كتابه.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الخاتمة

وفي نهاية المطاف توصلنا الى النتائج الآتية:

١- جاءت الصدارة للشعر الجاهلي الوارد في الجزء الأول من كتاب عيون الأخبار لبحر الطويل، وهذا ما جرى عليه الشعر العربي بصورة عامة تلاه البسيط، وتفوق الوافر على الكامل ببيت واحد، وتقارب المنسرح والخفيف في عدد الأبيات، وجاء الرمل في المرتبة الأخيرة بواقع بيتين.

٢- أما بالنسبة للروي فقد احتلت اللام الصدارة في الاستخدام على مستوى البحور الشعرية بينما اقتصر استخدام الشعراء لبعض الحروف على المرة الواحدة كـ(الهمزة)، ولم ترد القوافي الحوش

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

في الشعر الجاهلي في الكتاب موضوع الدراسة، فالشعراء ابتعدوا عنها لوعورتها، وعدم سلاستها.

٣- كانت الصدارة في الوصل لحرف الألف ثم تلته الياء والواو، وجاءت بعدها الهاء المطلقة ثم الهاء المقيدة.

وقد ورد الوصل بالهاء المفتوحة، ولم يرد بالهاء المكسورة أو المضمومة، واشترك الوصل بـ(الألف والياء والواو) في أن النسبة الكبرى كانت لبحر الطويل، إلا أن الوصل بـ(الألف والياء) لم يردا إطلاقاً في بحر الرمل.

وشابههما في ذلك الوصل بـ(الواو)، فلم يرد إطلاقاً في بحر (الرمل)، وافترق عنهما بأنه لم يرد أيضاً في بحري (المتقارب- الرجز).

٤- إن الكثرة المطلقة من الشعر الجاهلي الوارد في الكتاب موضوع الدراسة ورد بقافية غير مردوفة، إذ بلغ عددها ١٩١ بيتاً بينما بلغت القوافي المردوفة ١١٠ بيتاً، وكانت النسبة الأوفر لبحر الطويل، إذ بلغت مجموع أبياته (١٠٤ ابيات)، ووردت بنسب متفاوتة في بقية الأبحر الأخرى.

وتصدر بحر البسيط الأبحر التي وردت في القوافي المردوفة، ولم ترد بتاتاً في بحري المنسرح والرمل.

٥- شغلت القافية غير المؤسسة حيزاً أكبر من القافية المؤسسة في الشعر الجاهلي الوارد في الكتاب موضوع الدراسة، إذ وردت في كل البحور بنسب متفاوتة إلا أن بحر الطويل كان له الصدارة فيها.

أما القافية المؤسسة فاقتصرت على ثلاثة بحور، وارتكزت بالدرجة الأولى على بحر الطويل أيضاً، ووردت بنسب قليلة في بحري (الكامل والبسيط) وخلت بقية البحور منها كـ(الوافر- المنسرح- الخفيف- المتقارب- الرجز- الرمل).

٦- تصدرت القافية المطلقة القوافي التي نظم عليها الشعر الجاهلي الوارد في الجزء الاول من كتاب عيون الأخبار، إذ بلغ عددها ٢٧٧ بيتاً، فالقافية المطلقة تضفي شعوراً بالانسيابية

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والحيوية، وتظهر الانفتاح والمرونة، وكانت الصدارة لبحر الطويل، إذ بلغت (١١٦ بيتاً)، ووردت بنسب متفاوتة في بقية الأبحر باستثناء بحر الرمل، إذ لم ترد بتاتاً فيه.

أما القافية المقيدة فبلغت ٢٤ بيتاً فقط، واقتصرت على (الطويل، الكامل، الوافر، الرجز، والرمل)، ولم ترد إطلاقاً في أبحر (البسيط– المنسرح– الخفيف– المتقارب).

٧– لم يرد المتكاوس والمترادف في الشعر موضوع الدراسة؛ لأنها تعد من أصعب القوافي، وأندرها.

٨– احتل المتدارك الصدارة، اذ بلغت عدد أبياته ١٣٣ بيتاً، وكان لبحر الطويل النصيب الأوفر، وجاءت بنسب ضئيلة في (الكامل– الخفيف– المتقارب– الرمل– الرجز)، وخلا منها (الوافر– البسيط– المنسرح) وتلى المتدارك في العدد المتواتر، اذ بلغت عدد الأبيات ١٢٩ بيتاً، وكان لبحر الوافر والبسيط الصدارة فيها، اذ بلغت عدد أبياتهما ٣٣ بيتاً، ولم ترد هذه القافية في بحر الرمل والمنسرح، أما المتراكب فكان أقل عدداً، اذ بلغت أبياته (٣٩ بيتاً)، ووردت هذه القافية في ثلاثة بحور فقط (البسيط والمنسرح والرجز)، ولم ترد في (الطويل، الكامل، الخفيف، المتقارب، الرمل، الوافر).

٩– لم نلحظ عيوباً للقافية وهذا يرجع الى سببين، أحدهما أن شواهد الكتاب نادراً ما نجد فيها قصائد، فالأغلبية كانت عبارة عن نتف ومقطوعات، فضلاً عن أن هذا يدل على الحس الأدبي المرهف لابن قتيبة في اختيار الشواهد الشعرية التي ضمنها في كتابه.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هوامش البحث

[١] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٦٣/٢، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣١٨/٣.
[٢] نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٥٩ ـ ١٦٠.
[٣] القضايا النقدية بين الجاحظ وابن قتيبة ٧٩.
[٤] ينظر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٦٣ ــ ٦٤.
[٥] عيون الأخبار ٢/١.
[٦] القافية تاج الإيقاع الشعري ٥.
[٧] ينظر: القوافي، للأخفش ١، القوافي للتنوخي ٦٧.
[٨] القوافي، للأخفش ٢.
[٩] البنية الموسيقية لشعر المتنبي ١١٠.
[١٠] القافية الموحدة المقيدة وكلمتها في الشعر العماني بحث فيما بين العروض واللغة ٥.
[١١] أما ابراهيم أنيس فذهب الى أن الحروف التي تقع رويا تقسم على ثلاثة أقسام:
أ- حروف يكثر أن تجيء روياً وهي الراء واللام والميم والنون والباء والعين والدال والسين والعين.
ب- حروف متوسطة الشيوع، وهي الفاء والكاف والهمزة والحاء.
ت- حروف قليلة الشيوع، وهي الظاء، والطاء، والهاء، والتاء، والصاد، والثاء.
ث- حروف نادرة الوقوع روياً وهي الدال، الغين، الخاء، الشين، الزاي، الواو. ينظر: موسيقى الشعر ٢٤٧.
[١٢] المرشد الى فهم أشعار العرب ١/ ٦٠.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[١٣] عيون الأخبار ٤٧٨/١. ابن جدعان: عبد الله بن جدعان القرشي الكناني أحد سادات قريش، وهو من الكرماء المشهورين في الجاهلية. ينظر: نسب قريش ٢٩١.
[١٤] عيون الأخبار ١٢٦/١.
[١٥] المصدر نفسه ٤٢٤/١، ديوان زهير بن سلمى ٥٦.
ورد في الديوان (والستر) بدلاً من (الستر).
[١٦] عيون الأخبار ٣٣٠/١، ديوان عامر بن الطفيل ١٣. ورد في الديوان (المندوب) بدلاً من (المشهور). و(قرابة) بدلاً من (وراثة).
[١٧] عيون الأخبار ٢٨٨/١، شعر عمرو بن معد يكرب ١٠٦. ورد في شعره في شطر البيت الأول (بَدَني) بدلاً من (بزّي). وورد الشطر الثاني من البيت الثاني (وأفْرَحَ عاتقي ثقل النجادِ).
[١٨] عيون الأخبار ٤٨٢/١.
[١٩] المصدر نفسه ٤٧٨/١.
[٢٠] المرشد الى فهم أشعار العرب ٦٤.
[٢١] عيون الأخبار ٢٧٥/١. عمرو بن الاطنابة الخزرجي– حياته وما تبقى من شعره ٩٩. وورد فيه (بالدف) بدلاً من (الضرب).
[٢٢] المرشد الى فهم أشعار العرب ٦٦/١.
[٢٣] عيون الأخبار ١٩٣/١، عمرو بن الإطنابة الخزرجي– حياته وما تبقى من شعره ٩٤. وورد فيه صدر البيت الثاني (وإعطائي على المكروه مالي) بدلاً من (وإقدامي على المكروه نفسي). وصدر البيت الثالث (كلّما جشأت وجاشت) بدلاً من (كلما جشأت لنفسي).
[٢٤] المرشد الى فهم أشعار العر ب ١/ ٦١.
[٢٥] عيون الأخبار ١٠١/١، ديوان الأعشى ٢١٧.
[٢٦] المرشد الى فهم أشعار العرب ٦٩/١.
[٢٧] عيون الأخبار ٣٩٧/١.
[٢٨] ينظر: المرشد الى فهم أشعار العرب ٦٢/١.
[٢٩] عيون الأخبار ٣٤١/١، ديوان عروة بن الورد ٨٧. ورد في الديوان (لسرّنا) بدلاً من (بأرضنا).
[٣٠] عيون الأخبار ١٠٩/١، ديوان زهير بن أبي سلمى ١٨.
[٣١] عيون الأخبار ٣٧٢/١، ديوان زهير بن جناب الكلبي ١٦٨.
[٣٢] المرشد الى فهم أشعار العرب ٧٨/١.
[٣٣] عيون الأخبار ٢٨٥/١، ديوان الخنساء ٦٩.
[٣٤] كتاب العروض والقوافي ٦٩.
[٣٥] أهدى السبل الى علمي الخليل العروض والقافية ٩٧.
[٣٦] سلمة بن الخرشب الأنماري شاعر عربي من قبل الاسلام، أخته فاطمة هي والدة الربيع بن زياد أحد سادات بني عبس. المفضليات ٢٨.
[٣٧] عيون الأخبار ١/ ١٠٨.
[٣٨] المصدر نفسه ٣٥٨/١، شعر خداش بن زهير العامري ٩١.
[٣٩] عيون الأخبار ٣٤١/١. ديوان عروة بن الورد ٨٧. وورد في الديوان (لو أقمتَ لسرّنا) بدلاً من (لو أقمتَ بأرضنا).
[٤٠] الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعدي التميمي أحد شعراء النصف الأول من القرن الثمن ق م الميلادي تقريباً، من قضاة العرب في الجاهلية. ينظر: لب الآداب ١٢٠/١.
[٤١] عيون الأخبار ٣٥٧/١.
[٤٢] زبّان بن سيّار بن عمرو بن جابر الفزاري، توفي في العام التاسع قبل الهجرة، شاعر جاهلي من أهل المنافرات، وهو من شعراء المفضليات والحماسة الصغرى. ينظر: كتاب الأغاني ٥٥/١١.
[٤٣] عيون الأخبار ٣٥٩/١، زبان بن سيار الفزاري ٢٢٦. وورد في المقالة: صدر البيت الأول (ولسنا كأقوامٍ أجدُّوا رياسةً)، وورد في عجزه (يُحَسُّ) بدلاً من (تُحسُّ).
[٤٤] ينظر: المرشد الى فهم أشعار العرب ٨٠.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[٤٥] كتاب العروض والقوافي ٧٠.
[٤٦] ينظر: علم العروض والقافية ١٦٢.
[٤٧] المصدر نفسه ١٦١.
[٤٨] عيون الأخبار ٣٢٠/١، ديوان النابغة الجعدي ١٩١.
[٤٩] عيون الأخبار ٣٥٨/١، شعر خداش بن زهير العامري ٩٠.
[٥٠] عيون الأخبار ١/ ٣٤٤. مالك بن حريم بن مالك من بني دالان، الهمداني شاعر همدان وفارسها وصاحب مغازيها. جاهلي يماني كان يقال له مفزع الخيل، يعدّ من فحول الشعراء. ينظر: معجم الشعراء ٣٥٧- ٣٥٨.
[٥١] عيون الأخبار ١/ ٤٨٣ ديوان زهير بن أبي سلمى ٩١. وورد في الديوان (فواضله) بدلاً من (نوافله)، (بكرت عليه غدوة فرأيته) بدلاً من (غدوت عليه غدوة فوجدته).
[٥٢] عيون الأخبار ٢٢٤/١، ديوان المرقشين ٧٦.
[٥٣] عيون الأخبار ٣٥٩/١، زبان بن سيار الفزاري ٢٢٦. وورد في المقالة: صدر البيت الأول (ولسنا كأقوامٍ أجدُّوا رياسةً)، وورد في عجزه (يُحَسُّ) بدلاً من (تُحسُّ).
[٥٤] ينظر: القوافي للأخفش ١١.
[٥٥] ينظر: المرشد الى فهم أشعر العرب ٧٠.
[٥٦] ينظر: القوافي للأخفش ١١.
[٥٧] قريط بن أنيف العنبري التميمي شاعر جاهلي من بني العنبر بن تميم، لم يرد عنه الكثير. ينظر: خزانة الأدب ولب لسان العرب ١٨٧/١.
[٥٨] عيون الأخبار ١/ ٢٨٠.
[٥٩] عيون الأخبار ٣٤٦/١، ديوان النمر بن تولب العكلي ٥٣.
[٦٠] عيون الأخبار ٣٠٠/١ شعر قيس بن زهير ٣٣.
اختلفت رواية البيت، اذ وردت في شعر قيس بن زهير:
أظن الحلمَ دلَّ عليَّ قومي وقد يُستجهلُ الرجلُ الحليمُ
[٦١] ينظر: علم العروض والقافية ١٦٦.
[٦٢] عيون الأخبار ٢٢٤/١، ديوان المرقشين ٧٦.
[٦٣] ينظر: علم العروض والقافية ١٦٦.
[٦٤] عيون الأخبار ٣٤٥/١.
[٦٥] ينظر: أهدى سبيل الى علمي الخليل العروض والقافية ٩٧.
[٦٦] عيون الأخبار ١٥٥/١.
[٦٧] ينظر: أهدى سبيل الى علمي الخليل العروض والقافية ٩٧.
[٦٨] عيون الأخبار ٣١٩/١، ديوان النابغة الجعدي ١١٧ – ١١٨.
[٦٩] ينظر: علم العروض والقافية ١٦٥.
[٧٠] عيون الأخبار ٤٥/١. معن بن أوس شاعر جاهلي أدرك الاسلام وأسلم وهومن صحابة النبي (ص)، شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام. ينظر: جمل من أنساب الأشراف ٣٣٤/١١.
[٧١] عيون الأخبار ٣٣٦/١، ديوان كعب بن زهير ٨٠.
[٧٢] عيون الأخبار ٣٠٠/١، شعر قيس بن زهير ٣٣.
وورد البيت الأول:
أظن الحلمَ دلَّ عليَّ قومي وقد يُستجهلُ الرجلُ الحليمُ
[٧٣] عيون الأخبار ٣١٥/١ ديوان الأعشى ١٧٣.
ورد في الديوان (وقت) بدلاً من (عند) في كلا الشطرين.
[٧٤] عيون الأخبار ٢٧١/١، ديوان أبو ذؤيب الهذلي ٥٦.
[٧٥] عيون الأخبار ١٥٥/١.
[٧٦] عيون الأخبار ٣٥٩/١، زبان بن سيار الفزاري ٢٢٦. وورد في المقالة: صدر البيت الأول (ولسنا كأقوامٍ أجدُّوا رياسةً)، وورد في عجزه (يُحَسُّ) بدلاً من (تُحسُّ).
[٧٧] ينظر: علم العروض والقافية ١٦٤.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

[٧٨] عيون الأخبار ٤٨٠/١. ابن دارة: هو سالم بن مسافع بن يربوع الغطفاني شاعر هداء مخضرم، اشتهر بـ(ابن دارة) نسبة الى أمه دارة، وسميت بذلك لأنها كانت جميلة. ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١٩٨/١.
[٧٩] عيون الأخبار ٢٢٤/١، ديوان المرقشين ٧٧.
[٨٠] القافية المقيدة الموحدة وكلمتها في الشعر العماني بحث فيما بين العروض واللغة ٤٣.
[٨١] ينظر: أهدى سبيل الى علمي الخليل العروض والقافية ١٠١.
[٨٢] المصدر نفسه.
[٨٣] المصدر نفسه.
[٨٤] عيون الأخبار ٣١٥/١، ديوان الأعشى ١٧٣. ورد في الديوان (وقت) بدلاً من (عند) في كلا الشطرين.
[٨٥] ينظر: أهدى سبيل الى علمي الخليل العروض والقافية ١٠١.
[٨٦] عيون الأخبار ٢٨٨/١، شعر عمرو بن معد يكرب ١٠٦. ورد في شعره في شطر البيت الأول (بَدَني) بدلاً من (بِزّي). وورد الشطر الثاني من البيت الثاني (وأَقْرَحَ عاتقي ثقل النجادِ).
[٨٧] أهدى سبيل الى علمي الخليل العروض والقافية ١٠١.
[٨٨] عيون الأخبار ٢٨٤/١، ديوان زهير بن أبي سلمى ٧٧.

المصادر والمراجع

١- أهدى سبيل الى علمي الخليل العروض والقافية، د.محمود مصطفى، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٦.
٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحـ: محمد أبي الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية- لبنان/ صيدا، (د.ت).
٣- البنية الموسيقية لشعر المتنبي، محمد حسين الطريحي، أكاديمية الكوفة، ٢٠٠٨.
٤- جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت)، تحـ: د.سهيل زكار، ود.رياض زركلي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٥- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحـ: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٩٩٧.

٦- ديوان أبو ذؤيب الهذلي، تحـ: د.أحمد خليل الشال، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، بور سعيد، ط١، ٢٠١٤.

٧- ديوان الأعشى الكبير، تحـ: د. محمد حسين، المطبعة النموذجية، القاهرة، ١٩٥٠.

٨- ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠٤.

٩- ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨.

١٠- ديوان زهير بن جناب الكلبي، تحـ : محمد شفيق البيطار، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩.

١١- ديوان عامر بن الطفيل، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩.

١٢- ديوان عروة بن الورد، دراسة وشرح وتحقيق أسماء أبو بكر محمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٨.

١٣- ديوان كعب بن زهير، حققه وشرحه علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٧.

١٤- ديوان المرقشين، تحـ: كارين صادر، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨.

١٥- ديوان النابغة الجعدي، جمعه وحققه وشرحه: د.واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨.

١٦- ديوان النمر بن تولب العكلي، جمع وشرح وتحقيق: د.محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠.

١٧- شعر خداش بن زهير العامري، صنعة د.يحيى الجبوري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٦.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٨- شعر عمرو بن معد يكرب، جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي، دار الفكر للطباعة، دمشق، ط٢، ١٩٨٥.
١٩- شعر قيس بن زهير، عادل جاسم البياتي، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧٢.
٢٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، تحـ: محمود الأرناؤوط (ت١٤٣٨هـ)، خرّج أحاديثه، عبد القادر الأرناؤوط (ت١٤٢٥هـ)، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط١، ١٩٨٦.
٢١- علم العروض والقافية، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٧.
٢٢- عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحـ: منذر محمد سعيد أبي شعر، المكتب الاسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٨.
٢٣- القافية تاج الإيقاع الشعري، د.أحمد كشك، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٣.
٢٤- القوافي، للأخفش، تحـ:عزة حسن، وزارة الثقافية، دمشق، ١٩٧٠.
٢٥- القوافي، للتنوخي، تحـ: عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي، ١٩٧٥.
٢٦- القضايا النقدية بين الجاحظ وابن قتيبة، محمد عبد الله محمد فضل الله، جامعة أم درمان، السودان، ٢٠٠٦.
٢٧- كتاب الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت٣٥٦هـ)، تحـ: د.احسان عباس ود.ابراهيم السعافين وبكر عباس، دار صادر، بيروت، ط٣، ٢٠٠٨.
٢٨- كتاب العروض والقوافي، لأبي إسماعيل بن أبي بكر المقري، تعليق: يحيى بن علي المباركي، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الأولى: ٢٠٠٩.
٢٩- لب الآداب، أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، تحـ: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٧.
٣٠- المرشد الى فهم أشعار العرب وصناعتها، عبد الله الطيب، مطبعة الكويت، (د.ت).

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣١- معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت٣٨٤هـ)، تحـ: د.فاروق اسليم، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥.

٣٢- المفضليات، أبو العباس المفضل الظبي (ت)، تحـ: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٩٩٨.

٣٣- موسيقى الشعر، ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٥، ١٩٨١.

٣٤- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحـ: ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن، ط٣، ١٩٨٥.

٣٥- نسب قريش، مصعب بن عبد الله الزبيري (ت.هـ)، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

الدوريات

١- زبان بن سيار الفزاري، نوري حمودي القيسي، مجلة المجمع العلمي العراقي/ العدد ٢، ١ سبتمبر ١٩٨٩.

٢- عمرو بن الإطنابة الخزرجي- حياته وما تبقى من شعره، حميد آدم تويني، مجلة المورد، العدد٢، ١٩٨٥.

٣- القافية الموحدة المقيدة وكلمتها في الشعر العماني بحث فيما بين العروض واللغة، د.محمد جمال صقر، مجلة كلية التربية، عين شمس، العدد الثالث، ١٩٩٩.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Sources and references

1- He was given a way to teach me Hebron prosody and rhyme, Dr. Mahmoud Mustafa, World of Books, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1996.

2- In order to be aware of the classes of linguists and grammarians, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah al-Asriya - Lebanon / Sidon, (ed. T.).

3- The musical structure of Al-Mutanabbi's poetry, Muhammad Hussein Al-Tarihi, Kufa Academy, 2008.

4- Sentences from the genealogies of the nobles, Ahmed bin Yahya bin Jaber Al-Baladhuri (d.), edited by: Dr. Suhail Zakkar and Dr. Riad Zirkli, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1996.

5- The Treasury of Literature and the Heart of Bab Lisan al-Arab, Abdul Qadir bin Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th edition, 1997.

6- Diwan Abu Dhu'ayb Al-Hudhali, edited by: Dr. Ahmed Khalil Al-Shall, Center for Islamic Studies and Research, Port Said, 1st edition, 2014.

7- Diwan al-A'sha al-Kabir, ed.: Dr. Muhammad Hussein, Model Printing Press, Cairo, 1950.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

8- Diwan al-Khansa', taken care of and explained by Hamdo Tammas, Dar al-Ma'rifa, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 2004.
9- Diwan Zuhair bin Abi Salma, explained and presented by Ali Hassan Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1988.
10- Diwan Zuhair bin Janab al-Kalbi, edited by: Muhammad Shafiq al-Bitar, Dar Sader, Beirut, 1999.
11- The collection of Amer bin Al-Tufayl, a novel by Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari, Dar Sader, Beirut, 1979.
12- Diwan Urwa Bin Al-Ward, Study, Explanation and Verification of Asmaa Abu Bakr Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1998.
13- Diwan Ka'b bin Zuhair, edited and explained by Ali Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1997.
14- Diwan al-Marqasheen, ed.: Karen Sader, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1998.
15- Diwan Al-Nabigha Al-Jaadi, compiled, verified and explained by: Dr. Wadh Al-Samad, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1998.
16- Diwan al-Nimr bin Tullab al-Akli, collected, explained and edited by: Dr. Muhammad Nabil Tarifi, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 2000.
17- Poetry of Khadash bin Zuhair Al-Amiri, made by Dr. Yahya Al-Jubouri, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus, 1986.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

18- Poetry of Amr bin Maad Yakrib, compiled and arranged by Mutaa Al-Tarabishi, Dar Al-Fikr Printing, Damascus, 2nd edition, 1985.
19- The Poetry of Qais Bin Zuhair, Adel Jassim Al-Bayati, Al-Adab Press, Najaf, 1972.
20- Gold Nuggets in News of Gold, Abdul Hayy bin Ahmed bin Muhammad bin Al-Imad Al-Akri Al-Hanbali, Abu Al-Falah (d. 1089 AH), edited by: Mahmoud Al-Arnaout (d. 1438 AH), his hadiths compiled by Abdul Qadir Al-Arnaout (d. 1425 AH), Dar Ibn Katheer, Damascus. – Beirut, 1st edition, 1986.
21- Prosody and Rhyme, Abdul Aziz Ateeq, Arab Renaissance House for Printing and Publishing, Beirut, 1987.
22- Oyoun Al-Akhbar, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Daniyuri (276 AH), edited by: Munther Muhammad Saeed Abu Shaar, Al-Maktab Al-Islami, Beirut, 1st edition, 2008.
23- Rhyme is the crown of poetic rhythm, Dr. Ahmed Kishk, Egyptian Nahda Library, 1983.
24- Al-Qawafi, by Al-Akhfash, edited by: Azza Hassan, Ministry of Culture, Damascus, 1970.
25- Al-Qawafi, by Al-Tanukhi, ed.: Awni Abdul Raouf, Al-Khanji Library, 1975.
26- Monetary Issues between Al-Jahiz and Ibn Qutaybah, Muhammad Abdullah Muhammad Fadlallah, Omdurman University, Sudan, 2006.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

27- Book of Songs, by Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein Al-Isfahani (d. 356 AH), edited by: Dr. Ihsan Abbas and Dr. Ibrahim Al-Saafin and Bakr Abbas, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 2008.

28- The Book of Prosody and Rhymes, by Abu Ismail bin Abi Bakr Al-Muqri, commentary: Yahya bin Ali Al-Mubaraki, Universities Publishing House, Cairo, first edition: 2009.

29- Lub al-Adab, Abu Mansour, Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail al-Tha'alabi (d. 429 AH), edited by: Ahmed Hassan Basaj, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1997.

30- The guide to understanding Arab poetry and its production, Abdullah Al-Tayeb, Kuwait Press, (ed.)

31- Dictionary of Poets, by Abu Ubaid Allah Muhammad bin Imran al-Marzbani (d. 384 AH), ed.: Dr. Farouk Aslim, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 2005.

32- Al-Mufadliyat, Abu Al-Abbas Al-Mufaddal Al-Dhabi (d.), edited by: Omar Farouk Al-Tabbaa, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, Beirut, 1st edition, 1998.

33- Poetry Music, Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 5th edition, 1981.

33- Poetry Music, Ibrahim Anis, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 5th edition, 1981.

34- Nuzhat al-Alba fi Latakat al-Adab', Abdul Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0487
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

al-Anbari (d. 577 AH), edited by: Ibrahim al-Samarrai, Al-Manar Library, Zarqa - Jordan, 3rd edition, 1985.

35- Lineage of Quraysh, Musab bin Abdullah Al-Zubayri (d. A.H.), Dar Al-Ma'arif, Cairo, (d. d.).

Periodicals

1- Zaban bin Sayyar Al-Fazari, Nouri Hamoudi Al-Qaisi, Journal of the Iraqi Scientific Academy / Issue 2, September 1, 1989.

2- Amr bin Al-Atanaba Al-Khazraji - His life and what remains of his poetry, Hamid Adam Tueni, Al-Mawrid Magazine, Issue 2, 1985.

3- The unified, restricted rhyme and its word in Omani poetry, a study between prosody and language, Dr. Muhammad Gamal Saqr, College of Education Journal, Ain Shams, third issue, 1999.